

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 26 @ عجزت عن جزائه وكلته إليك وأحلتها يا حبيب قلبي عليك وقد أخبرني أنه سليل المال كثير العيال ضعيف الجسم قد ظهر في عدم نشاطه أثر السن وأمل أن ينقطع بجواري ويستتر بدخيلي وخدمتي ويرد عليه حقه بخدمتي ووجهي ووجه من ضاجعني من سلفي ويعبد الله تعالى تحت حرمتك وحرمتي وقد كنت تشوقت إلى استخدامي في الحياة حسما يعلمه حبيبنا الخاص المحبة وخطيبنا العظيم المزية القديم القربة أبو عبد الله بن مرزوق فأسأله يذكر واستخبره يخبرك فأنا اليوم أريد أن يكون هذا الرجل خديمي بعد الممات إلى أن نلحق جميعا برضوان الله تعالى ورحمته التي وسعت كل شيء وله يا ولدي ولد نجيب يخدم باباك وينوب عنه في ملازمة بيت كتابك وقد استقر باباك قراره وتعين بأمرك مرتبه ودثاره فيكون الشيخ خديم الشيخ والشاب خديم الشاب هذه رغبتني منك وحاجتي إليك واعلم أن هذا الحديث لا بد أن يذكر ويتحدث في الدنيا وبين أيدي الملوك والكبراء فاعمل ما يبقى لك فخره ويتخلد ذكره وقد أقام مجاورا ضريحي تاليا كتاب الله تعالى على منتظرا ما يصله منك ويقرأه على من السعي في خلاص ماله والاحتجاج بهذه الوسيلة في جبره وإجراء ما يليق بك من الحرمة والكرامة والنعمة فافهم يا إبراهيم اعمل ما يسمع عني وعنك فيه ولسان الحال أبلغ من لسان المقال أه والعبد يا مولاي مقيم تحت حرمة وحرمة سلفه منتظر منكم قضاء حاجته ولتعلموا وتحققوا أنني لو ارتكبت الجرائم ورزأت الأموال وسفكت الدماء وأخذت خسائر الملوك الأعزة ممن وراء النهر من التتار وخلف البحر من الروم ووراء الصحراء من الحبشة وأمكنهم الله تعالى مني من غير عهد بعد أن بلغهم تذلمي بهذا الدخيل ومقامي بين هذه القبور الكريمة ما وسع أحد منهم من حيث الحياء والحشمة من الأحياء والأموات وإيجاب الحقوق التي لا يغفلها الكبار للكبار إلا الجود الذي لا يتعقبه البخل والعفو الذي لا تفسده المؤاخذة